جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شهادة مشاركة

يشهد السيد عميد الكلية والسيد رئيس الملتقى أن :

الأستاذ (ة) / الدكتور (ة): نوادري فريدة

قد شارك (ت) في الملتقى العلمي الوطني حول: صعوبات البحث في العلوم الاجتماعية -الواقع والحلول-

المنظم يوم 13 فيفري 2019 بجامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج - بمداخلة تحت عنوان:

المعاينة في البحث العلمي

رئيس الملتقى

عميد الكلية

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

د. محمود قرزيز

اللقب: صاحبي
الاسم: وهيبة
الرتبة: أستاذ محاضر أ
التخصص: علم الاجتماع
الجامعة: الحاج لخضر باتنة
sahbi.wahiba@gmail.com
رقم الهاتف 0671395217

اللقب: نوادري
الاسم: فريدة
الرتبة: أستاذ محاضر أ
التخصص: علم الاجتماع
الجامعة: المسيلة
nouadri.F05@gmail.com
رقم الهاتف 0794901605

المحور الثالث : المعاينة في البحوث الإجتماعية

عنوان المداخلة : المعاينة في البحث العلمي

الملخص :

إن دراسة أي مشكلة بحث واختيار العينة التي تتناسب ومجتمع البحث لابد من إجراء معاينة على المجتمع المراد دراسته لتحديد خصائصه ولا يتم ذلك إلا من خلال الملاحظة لواقع المشكلة ويتم ذلك باستخدام المعاينة .

مقدمة:

ان لكل مشكلة بحث تؤدي بالباحث الى الاهتمام لمجموعة عناصر تسمى مجتمع البحث وعليه ينبغي علينا في البداية ان نضبط بدقة المقاييس التي تعرف او تحدد هذا المجتمع ، إن عدد العناصر التي يتكون منها هذا المجتمع تكون عدده الاجمالي يجب علينا ان نستعلم لدى كل مجتمع البحث ان كان ذلك ممكننا لكن و كقاعدة عامة، الوقت والتكاليف والصعوبات الميدانية تدفع بنا بكيفية او اخرى الى الاستعلام لدى جزء من المجتمع البحث و يسمى هذا الجزء من المجموع بالعينة.

هناك انواع وأصناف من المعاينات تعتبر بمثابة الطرق الممكنة في عملية سحب العينة وعليه فان المعاينة هي

أولا : تعريف المعاينة: هي مجموعة من العمليات تهدف الى بناء عينه تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف في المجال و يوجد نوعين كبيرين من المعاينة.(د.مزون حسين فرحان ، 1995 ص 128)

ثانيا : انواع المعاينة:

1- المعاينة الاحتمالية: تسمى بالإحتمالية لانها تعتمد على نظرية الاحتمالات، وهي النظرية التي تسمح بحساب الممكن اي احتمال وقوع حدث في هذا المعنى وتكون المعاينة الاحتمالية اذا كان لكل عنصر من مجتمع البحث الاصلي حظ محددا ومعروفا مسبقا ليكون من بين العناصر المكونة للعينة ومع ذلك هناك بعض الشروط الطردية لإجرائها من اهمها:

- تتطلب عدا او قائمه تشتمل على كل عناصر المجتمع البحث المراد دراسته

2- العينة الغير احتمالية: فان احتمال اختيار عنصر من مجتمع بحث ماغير معروف ومن المستحيل معرفة اذا كان لكل عنصر من البداية حظ مساوي ام لا، لان ينتقي ضمن العينة اذا كانت مكونة بهذه الطريقة ربما ممثلة فانه لا يمكن تقييم درجة تمثيليتها .(السماك محمد أزهر سعيد ،1980 ص 128)

1-1- أصناف المعاينة الاحتمالية واجراءات الانتقاء:

- عشوائية سحب
- بسيطة يدوي
- طبقية منتظم
- عنقودية إعلام ألي

1-2-اصناف المعاينة غير الاحتمالية واجراءات الانتقاء:

- معاينة فرز
- عرضية عشوائي
- نمطية موجه
- حصصية:
  - فرز المتطوعين
  - قائم على الخبره

1-شكل الكره الثلجية.(خفاجي محمد عبد المنعم ، 1985 ص 94)

ثالثا : اختيار المعاينة :

ان تعريف المشكلة هو الذي يوجه عموما الى نوع معين مين المعاينة يكون اكثر ملائمة لكن يمكن ان يؤدي تعريف المشكلة إلى اختيار اكثر تعقيدا أما فيما يخص اختيار إحدى اجراءات انتقاء العناصر في حد ذاتها من سحب او فرز فذلك يتوقف على الوسائل التي تكون في حوزة البحث للوصول الى ما امكن من مجتمع البحث المستهدف كقاعدة عامة وعندما يكون هذا ممكنا و مرغوبا فيه فأننا نختار المعاينة الاحتمالية لأنها تسمح لنا بحساب درجة تمثيلية العينة بالنسبة الى مجتمع البحث المأخوذة منه.

رابعا : نوع المعاينة:

لإختيار نوع معين من المعاينة لابد من الرجوع اولا الي تعريف مشكلة البحث فقد تتطلب هذا هذه الاخيره معاينة احتمالية اذا كان الهدف هو تعميم النتائج على كل المجتمع مثل ما هو عليه الامر في حالة بحث ميداني.

1-صنف المعاينة:

1- ان تعريف المشكلة هو الذي سيوضح اختيار صنف المعاينة اذا كان التعريف المشكلة يتطلب أن تكون العينة تمثيلية ويقوم على التمييز داخل مجتمع البحث بين مجموعات صغيرة فان إختيار المعاينة الاحتمالية سيفرض نفسه فرضا.(خير الدين توفيق ، 1982 ، ص 40)

2-تركيب المعاينات:

1- يكون من المفروض علينا ان نركب داخل المعاينة من النوع الاحتمالي بين صنفين او ثلاثة من المعاينات وهكذا فان تركيب صنفين من المعاينات يفرض نفسه بمجرد ما نختار المعاينة الطبقية او العنقودية لأن كل منهما يتضمن في مرحلة معينة المعاينة العشوائية البسيطة زيادة على ذلك فانه من الممكن ان نركب بين الاصناف الثلاثة من المعاينة الاحتمالية كما نستطيع ايضا تركيب بين الاصناف الثلاثة للمعاينة داخل المعاينة من النوع الإحتمالي وهكذا من أجل القيام بدراسة حول علاقات العمل داخل المؤسسات مثلا فانه من الممكن القيام اولا بمعاينة نمطية وذلك بتركيز على ثلاث فئات من المؤسسات الصغيرة المتوسطة والكبيرة ، ثم ننتقل الى المعاينة الحصصية يأخذنا لعدد من المؤسسات من كل فئة وذلك حسب نسبتهم ضمن المجموع وأخيرا الى معاينة عرضية بدخولنا الى تلك التي نريد حقا ملاحظتها ، إن الأمر في هذه الحالة يتعلق بتركيب الاصناف الثلاثة من النوع الغير الاحتمالي. (بوحوش عمار ، 1981 ص 112)

3-حجم العينة :

ويكون على الأسس التالية :

1-يكون حجم العينة ما بين 5% الى 30% من حجم مجتمع الدراسة في حالة الدراسات المسحية علما بان هذه النبة تقل كلما زاد حجم مجتمع الدراسة وقد تزداد في الوضع المعاكس.

2-يجب ان لايقل عدد العناصر الواحدة في حالة الدراسات التجريبية ذات المعالجتين او اكثر.

3-يفضل ان تتراوح حجم العينة ما بين 50 الى 100 عنصر في حالة الدراسات التي تهدف الى حاب معامل الارتباط بين الظاهرتين.

4-يجب ان لايقل عدد افراد العينة الواحدة عن خمس عناصر في حالة الاختيار الاحصائي.

5-درجة تجانس او الظاهرة المدروسة.

6-مدى الثقة التي يريد الباحث الالتزام بها .

2-الوقت والجهد والكلفة اللازمة لاختيار العينة.(محمد عبد الغني، 1986 ص 159)

خامسا : المعاينة وتقيات البحث:

يمكننا من جهة اخرى ان نتسأل ان كان اختيار تقنية بحث معينة لجمع معلومات والمعطيات لا يفرض في نفس الوقت نوعا وصنفا خاصين من المعاينة في هذا المجال هناك عوامل مختلفة يجب اخذها بعين الاعتبار حسب تقنية البحث المعمول بها.(أبو سليمان عبد الوهاب إبراهيم ، 1987 ص 234) .

1-الملاحظة في عين المكان :

اننا لا نجري معاينة حقيقية عندما نقوم بملاحظة مجموعة صغيرة محصورة بالفعل، يمكن اعتبار هذه المجموعة المحصورة كمجتمع بحث وباعتبار ان الملاحظة تقوم عادة على كل الاشخاص فاننا لا نكون مطالبين بسحب عينة زيادة على ذلك فإن

مبدأ الموضوعية يتطلب منا اختيار مجموعة لا نعرف مسبقا اي شخص من اعضائها فاننا بذلك سوف نشوه الملاحظة او نفسدها علاوة على ذلك قد يكون السعي غير موثوق به او يفقد اعتباره لدى الاشخاص موضوع الملاحظة.(التبو مصطفى عمر ، 1981، ص 215)

2-مقابلة البحث :

بما ان كل مقابلة بحث تتطلب فترة طويلة نسبيا وانطلاقا من العدد القليل من الافراد الذين يمكن انتقائهم نتيجة لذلك وكذلك انطلاقا من الخاصية الشخصية فإن هذه التقنية المقابلة تفرض معاينة غير احتمالية عرضية.

3-الاستمارة :

انطلاقا من امكانية تطبيق الاستمارة على إعدادا كبيرة خاصة اذا كانت هذه الاستمارة اختبارية فإنه يمكن بإستعمال جميع انواع المعاينات وأضافها عندما يكون هذا ممكنا فإننا سنفضل المعاينة الاحتمالية لهذه التقنية لأن ذلك يمكننا من تقدير تمثيلية العينة. إن سبر الاراء او السير حول عناصر اخرى يستعمل عامة المعاينة الاحتمالية لان كل سبر يطمح ان يكون صورة لمجموع السلوكات الخاصة بمجنمع بحث معين .(الساعاتي حسن،1983 ، ص 70)

4-التجريب :

نظرا الى كون عناصر التجربة هم عادة من المتطوعين فان التجريب يقتصر تقريبا على المعاينة غير الاحتمالية العرضية إننا نختار العناصر التي نريد حقا المشاركة بشرط ان تكون لها بعض الخصائص والمميزات الاساسية .

5-تحليل المحتوى :

من الممكن تحليل المحتوى يعتمد في كثير من الحالات على كل مجتمع البحث إننا نستطيع إذن دراسة كل المذكرات المقدمة في إطار مشروع قانون ، وبنفس الطريقة نستطيع ان نكتب على كل المؤلفات الموجودة كذلك عندما تكون الوثائق كيرة جدا وتتجاوز إمكانيات التحليل وان محتوى كل منها متشابه فاننا نلجأ الى المعاينة الاحتمالية من ضمن مجموع هذه الوثائق.

6-تحليل الاحصائيات :

في اطار تحليل الاحصائيات ينكب الباحث على معطيات تم إعدادها سابقا ،حيث يوجب التحقق من مصدرها وهكذا سنفرق إن كنا نتعامل مع معطيات خاصة بتعداد معني او خاصة لمجموع السكان ونظرا لأهميتها في جمع المعطياتمن أجل إعادة وضعها في منظور صحيح و سليم.

خـــاتمة:

كلما كان تحديدنا لمجتمع البحث جيدا كلما كانت لدينا معلومات عنه و استطعنا النفاذ إليه ، كلما كانت لدينا إذا إمكانيات إختيار العناصر التي ستمدنا بالمعلومات هذا لا يعني أن الأمر يتعلق بأخذ عدد من العناصر أكثر مما تتطلبه طبيعة البحث في المقام الأول . ينبغي أن يتم الإختيار على ضوء التعريف المسبق للمشكلة ، إن هذا الإنتقاء ينبغي أن يصمم جيدا لأننا لا نستطيع بعد ذلك جعل المعلومات التي سنجمعها تقول أكثر مما يمثله مصدر هذه المعلومات إن هذا المصدر هو العناصر المنتقاة و التي ينبغي معرفة حدودها بالنسبة إلى مجتمع البحث الذي أختيرت منه.

المصادر و المراجع:

1-د.مزون حسين فرحان دراسات في أساليب البحث العلمي . عمان . دار حنين 1995 ص 128.

2-خفاجي محمد عبد المنعم كيف تكب بحثا جامعيا . القاهرة .مكتبة الأنجلو المصرية 1985 ص 94.

3-السماك محمد أزهر سعيد و زملائه الأصول في البحث العلمي الموصل . جامعة الموصل 1980 ص 128.

4-خير الدين توفيق مناهج و أساليب بحث . عمان .كلية الاتصلات السلكية و الاسيلكية 1982

5-بوحوش عمار دليل الباحث في إعداد البحوث و الدراسات الأكاديمية . عمان . المنظمة العربية للعلوم الإدارية 1981 ص 112.

6-محمد عبد الغني الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراة . القاهرة . 1986 ص 159.

7-أبو سليمان عبد الوهاب إبراهيم كتابة البحث العلمي ، صياعة جديدة الطبعة 3 . جدة . دار الشروق 1987 ص 234.

8-التبر مصطفى عمر استثمارات إستبيان و مقابلة لدراسات في علم الإجتماع في مجال علم الإجتماع معهد الإنماء العربي . بيروت . 1981 ، ص 215 .

9-الساعاتي حسن تصميم البحوث الإجتماعية دار النهضة العربية .بيروت.1983 ، ص 70 .